

13 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 331 | | ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. باب طهر الحائض حدثني يحيى عن مالك - [00:00:00](#)

في ان علقمة ابن ابي علقمة عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة فيها الكرسف. فيها الصفرة من دم - [00:00:20](#)

الحيض يسألنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء بذلك الطهر من الحيض. هكذا بوب عليه الامام مالك باب وطهر الحائض. اي متى يبدأ الطهر يقول الرابع ان يحيا حدثني يحيى عن مالك ان القمك ابن - [00:00:40](#)

بالقمر. والقم ابن ابي علقمة بلال المدني اي ابو علقمة مولى عائشة وهو علقمة ابن ام علقمة واسمها مرجانة. ثقة علامة من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومئة. وهكذا قال عنه الحافظ بن حجر في التقريب ثقة علامة - [00:01:10](#)

وثقة عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها هنا القى ما يروي عن امه وامه هي مرجانة مرجانة والدة علقمة تكنى ام علقما علق لها البخاري في الحيض وهي مقبولة من طبعا معنى مقبولة اي مقبولة حيث تتابع والا لبنة - [00:01:40](#)

اذا هي مقبولة عند المتابعة وهذا الحديث لا نعرف لها متابعا به. انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة. لا شك ان عائشة رضي الله عنها كانت مرجعا للنساء يسألن عن امور دينهن. بالدرجة فيها - [00:02:07](#)

الجرسف والدرجة المقصود بها هي اللفافة من القطن. فيها الصفرة من دم الحيض يعني لو فرضنا وضعتها هل هي هل انقطعت دم ام لا؟ فوجدت الصفرة فيها الصفرة بندم الحيض يسألنها عن الصلاة. لو فرضنا انها امرأة ارادت ان تنظر هل انها طهرت ام لا؟ ووضعت قطعة - [00:02:36](#)

من القطن ووجدت فيها صفرة هل انها طهرت ام لا؟ فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة اللي هو سائل ابيض. تريد بذلك الطهرة من الحيض. طبعا هذا الحديث هكذا يرويه الامام مالك عن عن - [00:03:01](#)

القمه عن امه وامه مجهولة والحديث علقه الامام البخاري في صحيحه. باب اقبال وادباره قال هكذا وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة هكذا طبطبه في الصحيح بالدرجة فيها الكرسي فيها الصفرة فتقول لا تعجلن - [00:03:21](#)

حتى ترين القصة البيضاء. تريد بذلك الطهرة من الحيضة. اذا الدرجة هي الخرقه تحتشي بها المرأة في حيضها والجرسف هو القطن. والقصة اللي هو ايضا يعني قالوا القطعة من القص الابيض - [00:03:47](#)

يعني معناها حتى ترى القطعة التي تخرجها ببيض ليس فيها صفرة ولا حمرا. هكذا باقبال المحيض وادباره. اي بدء ايام الحيض انتهائها. والدرجة يعني هي تروى يعني هكذا وهو وعاء المغزل والكرسي هو القطن - [00:04:07](#)

ومعنى هذا الاثر تخرج القطنه ببيض نقيه لا يخالطها صفرا يعني القصة البيضاء علامة انتهاء الحيض يتبين بها ابتداء الطهر فيها ان الصفرة والكدره اثناء الحيض حيض هكذا الرواية معلقة في صحيح الامام البخاري. وقلنا من معناه ان تخرج القطنه - [00:04:37](#)

الخرقة التي تحتشي بها نقيه كالقص من غير ان يفارضا صفرة ولا شيء اخر قالوا ولا ثري بالثري الخفي اليسير اي اقل من الصفرا نعم وقيل في تفسير القصة قالوا كالخيوط الابيض تخرج بعد انقطاع دمع نساء الابيض يخرج بعد انقطاع الحيض وهذا - [00:05:06](#)

لا يوجد عند جميع النساء. طبعا هذا الشرح في شرح السنة البغوي برقم ثلاث مئة وتسعة وعشرين اذا هذه في الموطأ ظبطها يختلف عن ضبط صحيح الامام البخاري. شوف هنا - [00:05:32](#)

ارجع اللي هي بكسر الدال وفتح الراء. وبضم الدال درجة واسكاننا هكذا وهكذا يروى كذا الظبطين. وبعضهم قال الدرج على التأنيث الدرج وكان الاخ مش يرويه بالدرجة ويقول هو وجمع درج مثل خرقة وفرق. نعم. فهو يروى هكذا يروى هكذا. طبعا الحديث في جامع الاصول برقم خمسة الاف - [00:05:51](#)

واربع مئة وثلاثين كتب له طاء خاء هكذا طاء خاء الموطأ والبخاري مرجانا مولاة عائشة قالت كان يبعثنا الى عائشة بالدرجة فيها الفرسف فيها الصفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن - [00:06:21](#)

حتى ترين القصة البيضاء. تريد بذلك طهرا من الحيض. قال اخرجه الموطأ واخرجه البخاري في ترجمة باب. هكذا قال ابن اثير. وطبعا البخاري ذكره معلقا طبعا هذا الاثر صححه النووي في المجموع - [00:06:41](#)

وسكت عنه الحافظ ابن حجر في الفتح وكذا في التلخيص والبخاري علقها هنا بصيغة الجزم لكن هذا لا يستفاد منه صحة كما هو المختار وعندنا والاثار قلنا فيهم علقمة ذكرها ابن حبان في الثقات الجزء الخامس صحيفة اربع مئة وستة وستين - [00:06:54](#)

وقد قرأنا ما في التغريب انها مقبولة يعني عند المتابعة والا فلينا اما الذهبي في الميزان فقد ذكرها ضمن المجهولات الجزء الرابع الترجمة تسعمائة واربعة واربعين. نعم وابن الاثير لما قال القصة قال الجص ومعناها ان تخرج الخرقة او القطن التي تحتشي بها المرأة كأنها قصت - [00:07:14](#)

كانها قصر. لا يخالطها صفرة ولا تدرى. وقيل ان القص شيء كالخييط يخرج بعد انقطاع الدم كله. هكذا طبعا هذا الشرح هو نفسه شرح كتاب شرح السنة. ولكن الصياغة صياغة ابن الاثير نسأل الله ان يرحم المؤمنين اجمعين - [00:07:39](#)

اذا هكذا هو الحديث. ومحمد بن الحسن لما اورد الخبر في موطيه قالوا بهذا نأخذ لا تظهر المرأة ما دامت ترى حمرة او صفرة او تدرى حتى ترى البياض خالصا وهو قول ابي حنيفة - [00:07:59](#)

رحمه الله تعالى. طبعا نحن دائما ننبه على الرجال ان يحسنوا الى النساء عموما وفي وقت الحيض والنفاق خصوصا وعلى المرأة ان تحتسب الاجر تحتسب الاجر في هذا وان الله سبحانه وتعالى قد خلق هذا لاجل - [00:08:19](#)

الانجاب ولجل ان مرتك في المصنع عن الرجال فعلها ان تراقب نفسها وعلى الانسان ان يراقب نفسها في كل اموره ربنا يقول الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا - [00:08:39](#)

ها هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم قيامة ان الله بكل شيء عليم. فعلينا ايها الاخوة ان نحتسب الاجر في كل شيء. وعلينا ان لا - [00:08:59](#)

نخل وبريية واذا خلونا بريية علينا ان نستحي من نظر الحي القيوم واحذروا ايها الاخوة واحذر نفسي من الخيانة في السر وفي العلانية. واعلموا ان من خان الله في السر - [00:09:19](#)

هتك الله ستره بالعلانية. ربنا يقول واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فيا عباد الله احفظوا حدود الله. وغضوا ابصاركم عن الحرام. ومتى - [00:09:36](#)

تغض العبد بصره غض القلب شهوته ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. وما من عبد يكف بصره عن نظر الى محرم الا اصابه الله تعالى ايمانا يجد حلاوة في قلبه - [00:09:56](#)

كل من حدثته نفسه بذنب فكره ونفاه عن نفسه ودفعه وجاهد نفسه وتركه لله برا وتقوى اعاده الله تعالى صلاحا ومن صدق الله في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه ومن اخلص نجا - [00:10:16](#)

ربنا يقول كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فمن اخلص لله استخلصه الله لنفسه ودافع عنه الشر والاذى ومن هان على الله تعالى وقع في الاذى وكلما قوي - [00:10:36](#)

الى الشهوة المحرمة ينبغي على الانسان ان يقوي مجاهدة النفس فيصبر الانسان ليزداد اجرا عند الله تعالى. وان الذي تشتتهي نفسه

المعاصي ويتركها لله هنا قال عن هؤلاء اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. فيا - [00:10:56](#)
عباد الله اتقوا الله واعلموا انكم في امتحان واختبار وان من صبر على شيء ناله يوم القيامة وتأملوا في الصيام يمتنع الانسان عن
الطعام والشراب والشهوة فاذا افطر حق له ان يتمتع بما اهله الله له فعلى الانسان ان يترك الحرام في الدنيا لينال الثواب عند الله -

[00:11:22](#)

ويتمتع النعيم المقيم في جنات عدن جعلنا الله واياكم ممن يتقي السيئات وممن ينال حسنات هذا وبالله التوفيق وصلى الله على
نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:51](#)